DOI:

[10.3927/52065834](https://doi.org/10.3927/52065834)

Document Version

Other version

[Link to publication record in Manchester Research Explorer](#)

Citation for published version (APA):

Pormann, P., Karimullah, K., Carpentieri, N., Mimura, T., Selove, E., Das, A., Obaid, H., & Masry, S. (2017).
University of Manchester. <https://doi.org/10.3927/52065834>

Citing this paper

Please note that where the full-text provided on Manchester Research Explorer is the Author Accepted Manuscript or Proof version this may differ from the final Published version. If citing, it is advised that you check and use the publisher's definitive version.

General rights

Copyright and moral rights for the publications made accessible in the Research Explorer are retained by the authors and/or other copyright owners and it is a condition of accessing publications that users recognise and abide by the legal requirements associated with these rights.

Takedown policy

If you believe that this document breaches copyright please refer to the University of Manchester's Takedown Procedures [<http://man.ac.uk/04Y6Bo>] or contact uml.scholarlycommunications@manchester.ac.uk providing relevant details, so we can investigate your claim.

[C5DK4 159a] بسم الله الرحمن الرحيم. المقالة السادسة من كتاب
شرح فصول الفاضل أبقرات¹

قال أبقرات²: إذا حدث الجشاء الحامض في العلة التي يقال
لها زَلَقُ الأمعاء بعد تطاولها، ولم يكن قبل ذلك، فهو علامة
محمودة.

الشرح³: زلق الأمعاء نقصان⁴ أو بطلان الهضم المعدي، وسُمِّي زلق
الأمعاء لأنه يلزمه وهو المشاهد منه، ولذلك قال: "التي يقال لها زلق
الأمعاء" فإن كان الهضم باطلاً خرج الغذاء بحاله، وإن كان ناقصاً
عرضت⁵ له حموضة، لما بيَّناه في [TH2 142b] كتب أخرى، فتكون هذه
الحموضة دليلاً على هضمٍ ما، وهو الذي يكون مع نقصان الهضم،
ففي⁶ ابتداء العلة لا تكون محمودة لأنها تدل على النقصان، وهو بالنسبة
إلى الحالة الأولى الصحية رديء. وكذلك استمرارها يدل على استمرار
النقصان، فلا يكون محموداً، [C5DK4 159b] إلا⁷ من حيث يدل على
بقاء هضمٍ ما، مع تطاول العلة. وأما إذا تطاولت العلة وبطلت الحموضة
ثم حدثت بعد ذلك، كانت محمودة لدالتها على نهوض القوة بعد بطلان
فعلها.

مقالة: C5DK4] ¹ . بسم الله الرحمن الرحيم المقالة الخامسة من كتاب شرح فصول الفاضل أبقرات
TH2. om. L4. سادسة

L4. أبقرات: C5DK4, TH2] ² . قال أبقرات

L4. شرح: C5DK4, TH2] ³ . الشرح

C5DK4. فاحش. add.] ⁴ . نقصان

L4. عرض: C5DK4, TH2] ⁵ . عرضت

L4. في: C5DK4, TH2] ⁶ . ففي

TH2, C5DK4: om. L4.] ⁷ . إلا

قال أبوقراط⁸: مَنْ كَانَ فِي مَنْخَرِيهِ بِالطَّبْعِ رَطُوبَةٌ أَزِيدُ، وَكَانَ مَنِيَّهُ أَرْقًى، فَإِنَّ صَحَّتْهُ أَقْرَبَ إِلَى السَّقَمِ؛ وَمَنْ كَانَ الْأَمْرُ فِيهِ عَلَى ضِدِّ ذَلِكَ فَهُوَ أَصَحُّ بَدَنًا.

الشرح⁹: إنما يكون كذلك إذا كان مزاج البدن كثير الرطوبة حتى يظهر ذلك في الأعضاء الرطبة بالطبع، وهي الدماغ والأنثيان، ويُعرف ذلك بكثرة سيلان الرطوبة من المنخرين¹⁰ [TH2 145a] ورقّة المنى، ولابد أن تكون الحرارة مع ذلك قاصرة وإلا كانت تُنضج المنى فيغلظ، وتحلل رطوبة المنخرين فتقل. وقلة¹¹ الرطوبة مع قصور الحرارة يلزمها كثرة العفن، وهو مُوجبٌ لأكثر الأمراض، فتكون الصحة أدنى [C5DK4 160a] إلى السقم. وأمّا لو كانت هذه الرطوبة كثيرة جدًا [L4 80a] حتى تظهر في الأعضاء كلها، كما إذا كان البدن رهلاً والبراز شديد اللين وما أشبه ذلك، فإن¹² الأمراض تكون لا محالة أكثر، وذلك أمر ظاهر، ولا يكفي في الدلالة على ذلك الأمر رطوبة أحد العضوين، أعني الدماغ والأنثيين؛ لأنّ ذلك قد يكون لمزاج خاصٍ بذلك العضو فلا يكون البدن كله مستعداً للأمراض.

قال أبوقراط¹³: الامتناع من الطعام في اختلاف الدم المزمن دليل رديء، وهو مع الحمى أردأ.

L4. أبوقراط: TH2, C5DK4] 8 . قال أبوقراط

L4. شرح: TH2, C5DK4] 9 . الشرح

TH2.] 10 . يوجد هنا (من الورقة 143 أ حتى 144 ب) صفحات مكررة من مقالات سابقة

C5DK4. وكثرة: L4, TH2] 11 . وقلة

L4. كانت: TH2, C5DK4] 12 . فإن

L4. أبوقراط: TH2, C5DK4] 13 . قال أبوقراط

الشرح¹⁴: أَمَّا فِي ابْتِدَاءِ اخْتِلَافِ الدَّمِ فَلَيْسَ الْامْتِنَاعُ مِنْ [TH2 145b] الطَّعَامِ بِذَلِكَ الْمَذْمُومِ، إِذْ¹⁵ هَذَا الْاِخْتِلَافُ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ إِنَّمَا يَكُونُ لِفَسَادٍ فِي¹⁶ الدَّمِ، وَحِينَئِذٍ لَا يَكُونُ تَقْلِيلُ الْغِذَاءِ بِذَلِكَ الضَّارِّ. وَأَمَّا إِذَا أَزْمَنَ هَذَا الْاِخْتِلَافُ فَالْامْتِنَاعُ مِنَ الطَّعَامِ¹⁷ رَدِيءٌ، بِمَا هُوَ سَبَبٌ وَبِمَا هُوَ عَلَامَةٌ¹⁸. #أَمَّا بِمَا هُوَ سَبَبٌ¹⁹ [C5DK4 160b] فَلَأَنَّ²⁰ الْوَارِدَ إِذَا قَلَّ نَقَصَتْ الرُّطُوبَاتُ، وَذَلِكَ مَعَ خُرُوجِ الدَّمِ -الَّذِي هُوَ مَادَّةُ الْغِذَاءِ وَالتَّرْطِيبِ- رَدِيءٌ جَدًّا؛ وَأَمَّا مِنْ حَيْثُ هُوَ عَلَامَةٌ، فَلِدَّلَاةٌ²¹ هَذَا الْامْتِنَاعِ حِينَئِذٍ عَلَى مَوْتِ الْقَوَى الشَّهْوَانِيَةِ لِفَرْطِ خُرُوجِ الدَّمِ وَانْصِبَابِ الْمَادَّةِ²² الْفَاسِدَةِ الْمَوْجِبَةِ لِلْاِخْتِلَافِ إِلَى فَمِ الْمَعْدَةِ. فَإِنْ كَانَ مَعَ هَذَا الْاِخْتِلَافِ وَالْامْتِنَاعِ²³ حُمَّى، فَالرَّدَاءَةُ أَكْثَرُ، لَزِيَادَةِ تَحْلِيلِ الْحُمَّى وَدَلَالَتِهَا عَلَى²⁴ إِفْرَاطِ رَدَاءَةِ الْمَوَادِّ حِينَئِذٍ. وَأَمَّا الْحُمَّى بِانْفِرَادِهَا فَالْامْتِنَاعُ مِنَ الطَّعَامِ مَعَهَا لَيْسَ أَرْدَأَ مِنْهُ مَعَ اخْتِلَافِ الدَّمِ.

L4. شرح: C5DK4, TH2] 14 . الشرح

L4. هو add.] 15 . إذ

L4. الدم إذ هذا في. add. TH2. om. C5DK4, L4] 16 . في

C5DK4. يكون add.] 17 . الطعام

L4. إنما هو سبب. TH2 لها من حيث هو سبب: C5DK4] 18 . بما هو سبب وبما هو علامة

C5DK4: om. TH2, L4.] 19 . أما بما هو سبب

TH2. لأن: C5DK4, L4] 20 . فلأن

L4. فدلالة: C5DK4, TH2] 21 . فدلالة

C5DK4. وانتهاء افساد المادة. TH2 وانصباب المادة لفساد المادة: TH2] 22 . وانصباب المادة

C5DK4. الامتناع والاختلاف: L4, TH2] 23 . الاختلاف والامتناع

TH2, C5DK4: om. L4.] 24 . على

[TH2 146a] قال أبقرط²⁵: ما كان من القروح ينتثر ويتساقط ما حوله من الشعر، فهو خبيث.

الشرح²⁶: تساقط الشعر حول القروح²⁷ إنما يكون لمادة فاسدة تنصب إليها وتفسد المنبت، فإن تساقط الجلد فهو أردأ، وأردأ منه [L4 80b] تساقط اللحم.

[C5DK4 161a] قال أبقرط²⁸: ينبغي أن تتفقد من الأوجاع العارضة في الأضلاع ومقدم الصدر وغير ذلك من سائر الأعضاء عظم اختلافها.

الشرح²⁹: يعني بالأوجاع ما يعم الأمراض والأعراض، وهي الأحوال الخارجة عن الطبيعة. وينبغي أن تتفقد عظم اختلافها، أي مقدار ما يختلف ليوقف بذلك على ما يدل عليه حال المريض وعلى صواب التدبير، وذلك بأمورٍ نذكرها في الفصول المستقبلة.

قال أبقرط³⁰: العلل التي تكون في الكلى والمثانة يعسر برؤها في المشايخ.

L4. أبقرط: TH2, C5DK4] ²⁵ . قال أبقرط

L4. شرح: TH2, C5DK4] ²⁶ . الشرح

L4. القرحة: TH2, C5DK4] ²⁷ . القروح

L4. أبقرط: TH2, C5DK4] ²⁸ . قال أبقرط

L4. شرح: TH2, C5DK4] ²⁹ . الشرح

L4. أبقرط: TH2, C5DK4] ³⁰ . قال أبقرط

الشرح³¹: أمراض الكلى والمثانة عسرة البرء لأنها بعيدة جداً عن المعدة، فلا [TH2 146b] تصل إليها الأدوية إلا وقد وهنت قوتها جداً؛ ولأنَّ البول دائماً يمر بهما فلا يترك الدواء [C5DK4 161b] ملاقياً لموضع منهما³² مُدَّة في مثلها يتم فعله؛ ولأنَّ الفضلات دائمة الانصباب إليهما صُحبة البول، ولأنَّ جرمها صلبٌ، فإذا اتفق ذلك في المشايخ كان البرء أَعسر، لضعف قواهم ونقصان حرارتهم الغريزية.

قال أبقراط³³: ما كان من الأوجاع التي تعرض في البطن³⁴ في أعلى موضعٍ³⁵ فهو أخف، وما كان منها ليس كذلك فهو أشد.

الشرح³⁶: المراد بالأوجاع: الأمراض، كالأورام. وما كان منها أعلى موضعاً، أعني إذا استلقى المريض على ظهره فهو أخف، لأنَّ مادته تكون أميل إلى خارج البدن وأبعد عن الأعضاء الكريمة³⁷، وما كان منها ليس كذلك فهو أشد لأنَّ مادته تكون أميل إلى داخل البدن، وهذا يظهر³⁸ في الأوجاع التي في البطن أكثر.

³¹ L4. شرح: TH2, C5DK4] ³¹ . الشرح

C5DK4. للموضع منها: TH2, L4] ³² . لموضع منهما

L4. أبقراط: TH2, C5DK4] ³³ . قال أبقراط

في البطن] ³⁴ TH2, L4: om. C5DK4 .

C5DK4. أعلا موضعاً: TH2, L4] ³⁵ . أعلى موضع

L4. شرح: TH2, C5DK4] ³⁶ . الشرح

L4. الرئيسية: TH2, C5DK4] ³⁷ . الكريمة

C5DK4. يضر: TH2, L4] ³⁸ . يظهر

قال أبقرط³⁹: ما يعرض من القروح في أبدان أصحاب [TH2] 147a [الاستسقاء، ليس يسهل برؤه.

[C5DK4 162a] الشرح⁴⁰: سبب ذلك أن دمهم يكون كثير الرطوبة⁴¹ وذلك أضر الأشياء بالقروح، وخصوصاً وهضمهم ضعيف [L4 81a] فيكون الغذاء الواصل إلى القرحة مأوفاً.

قال أبقرط⁴²: البثور العراض⁴³ لا يكاد يكون معها حكة.

الشرح⁴⁴: من "البثور العراض" أعني التي لها انبساط ما، يكون معها حكة كالشرى، ومنها ما ليس كذلك وهو الأكثر، لأن الحكة إنما تكون لخلط حاد، وانبساط البثور والأورام إنما⁴⁵ يكون إذا كانت المادة قليلة الحدة، إذ الأورام الحادة يكون لورمها رأس، وكلما ازدادت الحدة⁴⁶ كان رأسه أدق.

L4. أبقرط: C5DK4, TH2] ³⁹ . قال أبقرط

L4. شرح: C5DK4, TH2] ⁴⁰ . الشرح

C5DK4. أكثر رطوبة: L4, TH2] ⁴¹ . كثير الرطوبة

L4. أبقرط: C5DK4, TH2] ⁴² . قال أبقرط

C5DK4. العارضة: L4, TH2] ⁴³ . العراض

L4. شرح: C5DK4, TH2] ⁴⁴ . الشرح

C5DK4. وإنما: L4, TH2] ⁴⁵ . إنما

C5DK4. الحكة: L4, TH2] ⁴⁶ . الحدة

قال أبقرط⁴⁷: مَنْ كَانَ بِهِ صَدَاعٌ أَوْ وَجَعٌ شَدِيدٌ فِي رَأْسِهِ فَانْحَدِرْ مِنْ مَنْخَرِيهِ أَوْ⁴⁸ مِنْ أُذُنِيهِ قِيحٌ أَوْ مَاءٌ، فَإِنَّ مَرَضَهُ يَنْحَلُّ بِذَلِكَ.

الشرح⁴⁹: [C5DK4 162b] عادة أبقرط إذا قال: "مَنْ كَانَ بِهِ" وما أشبه ذلك [TH2 147b] أراد مَنْ كَانَ بِهِ ذلك من زمان طويل، وأما إذا كان العارض قريب العهد فإنه يقول: "مَنْ حَدَثَ بِهِ، أَوْ مَنْ عَرَضَ لَهُ" وما أشبه ذلك. فمراده أيضاً⁵⁰ بهذا الصداع والوجع ما كان مزمناً⁵¹، وهو وإن كان في الرأس كله فهو خوزة وبيضة، وما كان في أحد شقيه فهو شقيقة. وهو إنما يكون عن مادة مورمة أو غير مورمة، فإذا خرج من الأذنين أو المنخرين قيح فقد كان عن ورم، وإن خرج منهما ماء فقد كان بلا ورم، ويلزم ذلك برؤيه لزوال سببه.

قال أبقرط⁵²: أَصْحَابُ الْوَسْوَاسِ السُّودَاوِيِّ وَأَصْحَابُ الْبَرَسَامِ إِذَا حَدَّثَتْ بِهِمُ الْبَوَاسِيرُ، كَانَ ذَلِكَ دَلِيلًا مَحْمُودًا فِيهِمْ.

الشرح⁵³: إنما كان كذلك لدلالة⁵⁴ البواسير على انتقال مادة المرض إلى جهتها، ويلزم ذلك شفاء ذلك المرض.

⁴⁷ TH2, C5DK4: شرح. الشرح.

⁴⁸ TH2, C5DK4: أم. أو.

⁴⁹ TH2, C5DK4: شرح. الشرح.

⁵⁰ TH2, L4: إذا. أيضاً.

⁵¹ TH2: مزمناً. L4, C5DK4.

⁵² TH2, C5DK4: أبقرط. قال أبقرط.

⁵³ TH2, C5DK4: شرح. الشرح.

⁵⁴ add. هذه. C5DK4. لدلالة.

قال أبقرط⁵⁵: مَنْ عولج من بواسير مزمنة حتى يبرأ، ثم لم يُترك منها [C5DK4 163a] # واحداً، فلا يؤمن عليه أن يحدث به استسقاء أو سل.

الشرح⁵⁶: إذا أزمّنت البواسير، صار للطبيعة عادة تدفع المواد الرديئة إلى جهتها، وإنما تكون⁵⁷ مزمنة [L4 81b] إذا كان البدن تتولد فيه المواد الرديئة، فإذا عولجت، فإنما⁵⁸ علاج المراد به تسكين ألمها فليس فيه ضرر، أو علاج⁵⁹ المراد به برؤها، وذلك إنما يكون بمنع السيالان إلى جهتها فيحتبس في البدن ما كان يندفع إليها ويفسد مزاج الكبد والدم، وذلك يولد الاستسقاء. فأما السل فأكثر حدوثه حينئذٍ إذا عرض من كثرة المحتبس نفث دم لانصداع بعض عروق الرئة وتقيُّحه⁶⁰، فإنه يحدث السل.

قال أبقرط⁶¹: إذا اعترى إنسان فواق، فحدث به عطاس، سكن فواقه.

L4. أبقرط: C5DK4, TH2] ⁵⁵ . قال أبقرط.

TH2. om. L4. شرح: C5DK4] ⁵⁶ . الشرح

L4. في add.] ⁵⁷ . يكون

TH2. om. C5DK4: فأما L4:] ⁵⁸ . فإنما

TH2. om. C5DK4: وعلاج L4:] ⁵⁹ . أو علاج

TH2. om. C5DK4: وتقيح L4:] ⁶⁰ . وتقيحه

TH2. om. L4. بقرط: C5DK4] ⁶¹ . قال أبقرط.

الشرح⁶²: يريد بذلك الفواق الامتلائي، والعطاس -كما بينا- يدفع ما يتعلق بالبدن، فإذا دفع مادته⁶³ سكن.

[C5DK4 163b] قال أبقرط⁶⁴: إذا كان⁶⁵ بإنسان استسقاء فجرى الماء منه في⁶⁶ عروقه إلى بطنه، كان بذلك انقضاء مرضه.

الشرح⁶⁷: يريد إذا جرى الماء من المستسقى إلى داخل الأمعاء، سواء كان جريانه من الأعضاء الظاهرة، كما يكون في الاستسقاء الطبلي⁶⁸ وهو الأكثر، أو من تجويف البطن بأن يجذب⁶⁹ المائية التي⁷⁰ في العروق التي في البطن من أفواهاها ويصبها في تجويف الأمعاء، وذلك يكون في الاستسقاء الزقي، وإذا عرض ذلك كان به انقضاء المرض لامحالة.

قال أبقرط⁷¹: إذا كان بإنسان اختلاف قد طال، فحدث به قيء من تلقاء نفسه، انقطع بذلك اختلافه.

⁶² . الشرح [C5DK4: L4. om. TH2].

⁶³ . مادته [C5DK4: L4. om. TH2].

⁶⁴ . قال أبقرط [C5DK4: L4. om. TH2].

⁶⁵ . كان [C5DK4: L4. om. TH2].

⁶⁶ . في [C5DK4: L4. om. TH2].

⁶⁷ . الشرح [C5DK4: L4. om. TH2].

⁶⁸ . الطبلي [C5DK4: L4. om. TH2].

⁶⁹ . يجذب [C5DK4: L4. om. TH2].

⁷⁰ . التي [C5DK4: add. فيه. TH2].

⁷¹ . قال أبقرط [C5DK4: L4. om. TH2].

الشرح⁷²: سبب ذلك حركة المادة إلى جهة مخالفة لجهة المرض⁷³.

قال أبقرط⁷⁴: من اعتراه⁷⁵ ذات الجنب أو ذات الرئة فحدث به اختلاف⁷⁶ [TH2 148a- C5DK4 164a] فذلك فيه⁷⁷ دليل سوء⁷⁸.

⁷² . الشرح [C5DK4: L4. om. TH2].

⁷³ . لجهة المرض [C5DK4: L4. om. TH2].

⁷⁴ . قال أبقرط [C5DK4: L4. om. TH2].

⁷⁵ . اعتراه [C5DK4: L4. om. TH2].

⁷⁶ . واحدًا، فلا يؤمن عليه أن يحدث به استسقاء أو سل. الشرح: إذا أزممت البواسير، صار للطبيعة عادة تدفع المواد الرديئة إلى جهتها، وإنما تكون مزمنة إذا كان البدن تتولد فيه المواد الرديئة، فإذا عولجت، فإنما علاج المراد به تسكين ألمها فليس فيه ضرر، أو علاج المراد به برؤها، وذلك إنما يكون بمنع السيولان إلى جهتها فيحتبس في البدن ما كان يندفع إليها ويفسد مزاج الكبد والدم، وذلك يولد الاستسقاء. فأما السل فأكثر حدوثه حينئذٍ إذا عرض من كثرة المحتبس نفث دم لانصداع بعض عروق الرئة وتقيحه، فإنه يحدث السل. قال أبقرط: إذا اعترى إنسان فواق، فحدث به عطاس، سكن فواقه. الشرح: يريد بذلك الفواق الامتلائي، والعطاس -كما بيئنا- يدفع ما يتعلق بالبدن، فإذا دفع مادته سكن. قال أبقرط: إذا كان بإنسان استسقاء فجرى الماء منه في عروقه إلى بطنه، كان بذلك انقضاء مرضه. الشرح: يريد إذا جرى الماء من المستسقى إلى داخل الأمعاء، سواء كان جريانه من الأعضاء الظاهرة، كما يكون في الاستسقاء الطبلي وهو الأكثر، أو من تجويف البطن بأن يجذب المائية التي في العروق التي في البطن من أفواهها ويصبها في تجويف الأمعاء، وذلك يكون في الاستسقاء الزقي، وإذا عرض ذلك كان به انقضاء المرض لامحالة. قال أبقرط: إذا كان بإنسان اختلاف قد طال، فحدث به قيء من تلقاء نفسه، انقطع بذلك اختلافه. الشرح: سبب ذلك حركة المادة إلى جهة مخالفة.

⁷⁷ . فيه [TH2, L4: om. C5DK4].

⁷⁸ . سوء [TH2, L4: C5DK4 رديء].

الشرح⁷⁹: قد قلنا إنَّ عادة أبقرات إذا قال: "من اعتراه، أو من⁸⁰ حدث به⁸¹، أو إذا⁸² حدث به⁸³ كذا" فمراده أن ذلك يكون في أول حدوثه. وقوله: "فحدث به اختلاف" [L4 82a] يُفهم منه أن حدوث الاختلاف #كان عقيب حدوث ذات الجنب أو ذات الرئة، وإذا كان كذلك لم يمكن أن يكون ذلك الاختلاف⁸⁴ عن⁸⁵ دفع الطبيعة لمادة المرض إلى الأمعاء، لأنَّ دفع الطبيعة إنما يكون بعد النضج وخاصة إلى هذا المكان البعيد الذي لا مشاركة بينه وبين أعضاء المرض، وإذا كان كذلك لم يكن لذلك الاختلاف نفع يعتد به في المرض وكان ضارًا بإضعافه، ومع ذلك فهو دليل على كثرة المواد حتى أمكن توجيهها إلى جهات مختلفة، فلذلك هو دليل سوء.

قال أبقرات⁸⁶: إذا كان بإنسان رمد فاعتراه اختلافٌ، فذلك محمود.

الشرح⁸⁷: [C5DK4 164b] معنى قوله: "إذا كان بإنسان رمد" أنه كان به من [TH2 148b] مُدَّة لها قدرٌ يُعتدُّ به، فلذلك يكون هذا

⁷⁹ L4. شرح: TH2, C5DK4. الشرح.

⁸⁰ TH2, L4: om. C5DK4. من.

TH2. أو إذا حدث به. add. ⁸¹ به.

C5DK4. وإذا: TH2, L4. ⁸² أو إذا.

TH2. om. C5DK4: L4. ⁸³ به.

[⁸⁴ كان عقيب حدوث ذات الجنب أو ذات الرئة وإذا كان كذلك لم يمكن أن يكون ذلك الاختلاف] C5DK4: om. TH2, L4.

TH2, L4. ليس عن: C5DK4: ⁸⁵ عن.

L4. أبقرات: TH2, C5DK4: ⁸⁶ قال أبقرات.

L4. شرح: TH2, C5DK4: ⁸⁷ الشرح.

الاختلاف محموداً لأنه يكون بعد النضج، فالظاهر أنه يكون من مادة المرض، فلذلك يكون به شفاء⁸⁸ الرمد.

قال أبقرط⁸⁹: إذا حدث في المثانة خرق⁹⁰، أو في الحجاب، أو في الدماغ، أو في القلب، أو في الكلى، أو في بعض الأمعاء الدقاق، #أو في المعدة⁹¹، أو في الكبد، فذلك قتال.

الشرح⁹²: تختلف الأعضاء في احتمال الجراحة، فمن الأعضاء ما لا يحتملها البتة ويكون معها الموت وهو القلب، ومن الأعضاء ما يحتملها احتمالاً ما، بحيث يلزمها أن لا تبرأ، بل يموت صاحبها بسببها ولكن بعد مدة، كالرئة فإنها إذا عرضت فيها جراحة لزم ذلك أن تتقيح ويبقى صاحبها مسلولاً إلى الموت، ومنها ما ليس كذلك. أمّا الأعضاء العصبية كالمثانة والحجاب والأمعاء الدقاق والمعدة فإن الجراحة إن كانت يسيرة [TH2 149a] لا تبلغ⁹³ [C5DK4 165a] الخرق برئ صاحبها⁹⁴ كثيراً، والحجاب برؤه أقل لدوام حركته؛ وكذلك الصائم لرقه جرمه، وكثرة عروقه وسعتها، ودوام انصباب المراز إليها⁹⁵ صرفاً من الخلط، [L4 82b] وقربه من الكبد. وإن كانت الجراحة خارقة وهي النافذة إلى الجهة المقابلة لم

⁸⁸ [TH2, L4: C5DK4: بشفاء]. به شفاء.

⁸⁹ [TH2, C5DK4: أبقرط]. قال أبقرط.

⁹⁰ [L4, C5DK4: جرح]. خرق.

⁹¹ [C5DK4: om. TH2, L4]. أو في المعدة.

⁹² [TH2, C5DK4: شرح]. الشرح.

⁹³ [L4: لا تبلغ]. لا تبلغ.

⁹⁴ [TH2, L4: بصاحبها]. برئ صاحبها.

⁹⁵ [TH2, L4: المراز المرارية إليه]. المراز إليها.

يمكن البرء لتعذر⁹⁶ التحام الأجزاء⁹⁷ العصبية⁹⁸، ولأنَّ ما يملأ تجويفها يمددها كل وقت، فيمنع التحامها بذلك بالترطيب والسيلان من موضع الخرق، والصائم أسرعها قتلاً لما يلزم ذلك من تضرر الكبد بالمجاورة. وأمَّا الدماغ فإنَّ جراحته⁹⁹ إن كانت يسيرة جداً برئ صاحبها، وإن كانت خارقة إلى حد البطون لم يبرأ، لأنَّ الدماغ يفسد وتتحلل الأرواح. وإن كانت متوسطة بحيث كانت شديدة الغور وغير خارقة فقد قال جالينوس [TH2 149b] أنه شاهد رجلاً برئ من ذلك. وأمَّا الكبد فإن بلغ الخرق إلى قطع عرق كبير منها، لم يبرأ صاحبها لما يلزم ذلك من خروج الدم، وإلا برئ كثيراً لأنَّ اللحم شديد القبول للالتحام. وأمَّا الكلى فخرقها لا يبرأ، لنفوذ [C5DK4 165b] المائية¹⁰⁰ فيه، وجراحاتها أعسر برءاً من جراحات الكبد، لأنها أصلب. وأمَّا الأمعاء الغلاظ فخرقها وإن لم يبرأ فلا يلزمه الموت، فقد عاش جماعة عرض لهم ذلك واتفق¹⁰¹ خرق عن خراج أو غيره بحذاء ذلك في البطن إلى خارج، فكان الثقل يخرج منه؛ وأمَّا جراحاتها اليسيرة فأسهل برءاً.

قال أبقرط¹⁰²: متى انقطع عظم أو غضروف أو عصب¹⁰³ أو الموضع الرقيق من اللحى أو القلفة، لم ينبت ولم يلتحم.

L4. بعد: C5DK4: لعسر: TH2:]⁹⁶ . لتعذر

الأجزاء.]⁹⁷ C5DK4: om. TH2, L4.

TH2. العصب: C5DK4, L4.]⁹⁸ . العصبية

L4. فإن جراحته. add.]⁹⁹ . جراحته

L4. الماء: C5DK4: TH2.]¹⁰⁰ . المائية

C5DK4. وإن اتفق: L4, TH2.]¹⁰¹ . واتفق

L4. أبقرط: C5DK4: TH2.]¹⁰² . قال أبقرط

TH2, L4: om. C5DK4.]¹⁰³ . أو عصب

الشرح¹⁰⁴: يقال: "انقطع" إذا انفصل، وإذا بقى له تعلق، والأول يقال¹⁰⁵ فيه: ينبت أو لا ينبت¹⁰⁶. والثاني يقال فيه: يلتحم أو لا [TH2 150a] يلتحم¹⁰⁷. وكل عضو فتكوّنه إما أن يكون¹⁰⁸ من الدم، أو من المنى. والمتكون من الدم إما أن يكون من دم فيه قوة المنى وهو السن، وهو لا يلتحم إلا كما تلتحم العظام، كما سنقوله، لكنه¹⁰⁹ ينبت [L4 83a] إذا كان قريب العهد بالمنى، ولا ينبت إذا بعد¹¹⁰ العهد¹¹¹؛ أو من أيّ دم كان، وهو [C5DK4 155a] اللحم¹¹² والسمين والشحم، وهذه تنبت بعد انفصالها وتلتحم بعد تفرقها في جميع الأسنان. وأما المتكون من المنى فهو جميع الأعضاء الأصلية كالعظم والغضروف والرباط والعصب والوتر والجلد والغشاء¹¹³ والشرايين والأوردة، وجميع هذه لا تنبت لفقدان المادة، لأنّ المنى لا يتكون إلا¹¹⁴ في الأنثيين، وحينئذٍ يكون فضلّه بالنسبة إلى الأعضاء لا يجذبه بل بدفعه، لكنها تختلف في قبول الالتحام.

L4. شرح: C5DK4, TH2] 104 . الشرح

L4. om. C5DK4, TH2] 105 . يقال

L4. تسبب أو لا تسبب: C5DK4, TH2] 106 . ينبت أو لا ينبت

L4. om. C5DK4, TH2] 107 . أو لا يلتحم

C5DK4. add.] 108 . يكون

C5DK4. لم. add.] 109 . لكنه

C5DK4. إذا كان بعيد: L4, TH2] 110 . إذا بعد

C5DK4. به. add.] 111 . العهد

C5DK4. om. L4, TH2] 112 . اللحم

C5DK4. والغشاء والجلد: L4, TH2] 113 . والجلد والغشاء

C5DK4. إنما يكون: L4, TH2] 114 . لا يتكون إلا

أما الجلد فيلتحم دائماً، لئنه¹¹⁵ وسكونه [TH2 150b] وإذا قطع منه جزء ملتصق¹¹⁶ باللحم ولو كثير جداً¹¹⁷ أمكن أن يعود بدله¹¹⁸، ولا كذلك ما لا يلتصق¹¹⁹ باللحم كالقلفة والموضع الرقيق من اللحم، وكان¹²⁰ ذلك لأنَّ الملتصق ينقل¹²¹ المادة إلى أطراف المنفصل ووسطه من مسام اللحم فتكون متوفرة، فيمكن أن تبلغ أطراف الباقي في النمو إلى حد¹²² المنتظم، ولا كذلك المباين¹²³ عن اللحم.

وأما العظم فقد قيل¹²⁴: إنه يلتحم بالحقيقة، ومنع من ذلك بعضهم¹²⁵، وقال¹²⁶: بل¹²⁷ التحامه بأن ينبت عليه جرم¹²⁸ كالشُّبْدُ

L4. ليسير: TH2, C5DK4:] 115 . لئنه

L4. يلتصق: TH2, C5DK4:] 116 . ملتصق

L4. om. C5DK4.] 117 . جداً

C5DK4. أن يكون بعد بدله: TH2, L4:] 118 . أن يعود بدله

TH2. ما يلتصق: L4, C5DK4:] 119 . ما لا يلتصق

C5DK4. وغير: TH2, L4:] 120 . وكان

C5DK4. يصل: TH2, L4:] 121 . ينقل

C5DK4. سد: TH2, L4:] 122 . حد

TH2, L4. المباين: C5DK4:] 123 . المباين

C5DK4. فيه. add.] 124 . قيل

C5DK4. ومنع بعضهم من ذلك: TH2, L4:] 125 . ومنع من ذلك بعضهم

C5DK4. وقيل: TH2, L4:] 126 . وقال

L4. om. C5DK4.] 127 . بل

C5DK4. om. L4.] 128 . جرم

بجميع أجزائه، فلو أزيل لشوهد¹²⁹ هذا¹³⁰ الشق باقيًا. وقيل: إنه يلتحم بالحقيقة في سن الصَّبى [C5DK4 155b] دون غيره.

وأما الأعصاب وما يحدث منها¹³¹، والأوردة، فالشُعْب الصغيرة تلتحم في سن الصَّبى وحده دون الكبيرة¹³². وأما الشرايين فلا تلتحم البتَّة، وقد استقصينا البحث في هذا في¹³³ كتابنا المسمى "بالمباحث [TH2 151a] القانونية" فليُرجع إليه.

قوله: "أو عَصَبَة" المراد بذلك ما له مقدار يُعتدُّ به، إذ الصغير جدًا يقال أنه: شُعْبَة¹³⁴؛ ولا يقال: عَصَبَة.

قال أبقرط¹³⁵: إذا انصب دم¹³⁶ إلى فضاءٍ، على خلاف [L4 83b] الأمر الطبيعي، فلا بد من أن يتقيح.

الشرح¹³⁷: يريد إذا انصب الدم إلى فضاءٍ، ذلك الفضاء على خلاف الأمر الطبيعي، وهذا هو¹³⁸ الفضاء الذي ينصب إليه الدم في الخُرَّاج،

L4. أزيد لشق: C5DK4, TH2] 129 . أزيل لشوهد

L4, C5DK4: om.TH2.] 130 . هذا

C5DK4. عنها: L4, TH2] 131 . منها

L4, TH2, C5DK4: الكثيرة] 132 . الكبيرة

L4, C5DK4: om. TH2.] 133 . في

L4. يتعبه: C5DK4, TH2] 134 . شعبة

L4. أبقرط: C5DK4, TH2] 135 . قال أبقرط

C5DK4. الدم: L4, TH2] 136 . دم

L4. شرح: C5DK4, TH2] 137 . الشرح

L4. وهو هذا: C5DK4, TH2] 138 . وهذا هو

وفي الغالب لأبد وأن يتقيح لأنَّ الطبيعة لأبد وأن تتصرف فيه، وفي الأكثر ينضج لأنَّ تقيح¹³⁹ الدم سهل، وربما تحلَّ أو صلب، وهما نادران جدًّا ، أما التحلل فلأنَّه غليظ¹⁴⁰، وأما الصلابة فلعسر تحلل بعضه، إذا كثر [C5DK4 166a] حدوث الصلابة في الأورام إنما هو بتحلل رقيق مادتها¹⁴¹.

قال أبقرط¹⁴²: مَنْ أصابه جنون فحدث به اتساع العروق التي تعرف بالدوالي أو البواسير، انحلَّ عنه جنونه.

[TH2 151b] الشرح¹⁴³: سبب ذلك تحرُّك¹⁴⁴ المادة إلى خلاف الجهة، هذا ما دام العهد بحدوث الجنون قريبًا، أما لو طال الزمان حتى فسد مزاج الدماغ وأرواحه لم يُفد¹⁴⁵ ذلك؛ ولذلك قال: "مَنْ أصابه جنون فحدث¹⁴⁶".

قال أبقرط¹⁴⁷: الأوجاع التي تنحدر من الظهر إلى المرفقين، يحلُّها فصد العرق¹⁴⁸.

139 . تقيح [TH2, L4: نضج C5DK4].

140 . غليظ [add. مجتمع C5DK4].

141 . مادتها [TH2, L4: مادي C5DK4].

142 . قال أبقرط [TH2, C5DK4: أبقرط L4].

143 . الشرح [TH2, C5DK4: شرح L4].

144 . تحرك [TH2, L4: تحول C5DK4].

145 . يفد [TH2, L4: يفيد C5DK4].

146 . فحدث [add. به اتساع العروق C5DK4].

147 . قال أبقرط [TH2, C5DK4: أبقرط L4].

148 . العرق [TH2, C5DK4: العروق L4].

الشرح¹⁴⁹: قد يعرض¹⁵⁰ في الظهر، أعني¹⁵¹ في أعلاه وجعٌ وتمدُّ¹⁵² إلى المرفقين، وهذا يتحلل بفصد العرق، لأنه يكون في الغالب عن ورم أو مادة كثيرة عند مباديء عصب الثديين فتتدد تلك الأعصاب ويصل وجعها إلى هناك، وفي الأكثر تكون تلك المادة دموية فيكون الفصد شفاء لها.

[C5DK4 166b] قوله: "الأوجاع التي تنحدر من الظهر إلى المرفقين" يعني تنحدر إلى هناك ممتدة، لا منتقلة¹⁵³.

قال أبوقراط¹⁵⁴: مَنْ دام به التفزُّعُ وخبث النفس زمانًا طويلاً، فعلته سوداوية.

الشرح¹⁵⁵: معنى هذا الفصل وتحقيقه [TH2 152a] ظاهر.

قال أبوقراط¹⁵⁶: إذا انقطع¹⁵⁷ بعض¹⁵⁸ الأمعاء [L4 84a] الدقاق، لم تلتحم.

149] TH2, C5DK4: شرح L4. الشرح

150] TH2, L4: يظهر C5DK4. يعرض

151] TH2, C5DK4: om. L4. أعني

152] TH2, L4: ويميل C5DK4. وتمدد

153] L4, C5DK4: منقلة TH2. منتقلة

154] TH2, C5DK4: أبوقراط L4. قال أبوقراط

155] TH2, C5DK4: شرح L4. الشرح

156] TH2, C5DK4: أبوقراط L4. قال أبوقراط

157] TH2, L4: إن قطع C5DK4. إذا انقطع

158] TH2, L4: om. C5DK4. بعض

الشرح¹⁵⁹: يريد إن انقطع بعض جرم¹⁶⁰ الأمعاء الدقاق، أي بعضاً يُحس به كونه¹⁶¹ بعضاً، كالثلث والرابع، وهذا لا يلتحم لعظم الجراحة.

قال أبقرط¹⁶²: انتقال الورم الذي يُدعى الحمرة من خارج إلى داخل، ليس¹⁶³ بمحمود؛ وأما انتقاله من داخل إلى خارج فهو محمود.

الشرح¹⁶⁴: انتقال المواد¹⁶⁵ من خارج إلى داخل مضموم، وعكسه محمود؛ وذلك لأن باطن البدن معدن الأرواح والأعضاء [C5DK4 167a] الكريمة¹⁶⁶، فيكون حصول المؤذي عندها أكثر ضرراً من حصوله عند الأعضاء الأخرى، ولأن انحلال المواد من خارج البدن أسهل من انحلالها في باطنه؛ والورم الذي يُدعى الحمرة هو الصفراوي.

قال أبقرط¹⁶⁷: مَنْ عرضت له في الحمى المحرقة رعشة، فإنَّ اختلاط [TH2 152b] ذهنه يحلُّها عنه.

L4. شرح: C5DK4, TH2] 159 . الشرح

C5DK4. TH2, L4: om.] 160 . جرم

C5DK4. TH2, L4: om.] 161 . كونه

L4. أبقرط: C5DK4, TH2] 162 . قال أبقرط

C5DK4. هو add.] 163 . ليس

L4. شرح: C5DK4, TH2] 164 . الشرح

C5DK4. الورم: L4, TH2] 165 . المواد

L4. الرئيسية: C5DK4, TH2] 166 . الكريمة

L4. شرح: C5DK4, TH2] 167 . الشرح

الشرح¹⁶⁸: فقد تنتقل مادة الحمى المحرقة إلى الدماغ، فيحدث عنها اختلاط العقل والسرسام، وقبل وصولها¹⁶⁹ إلى الدماغ تمر بالحجاب¹⁷⁰ فتؤذيه¹⁷¹ بحدّتها، ويحدث من ذلك رعشة لتضرر العصب، فإذا تم تصعدها إلى الدماغ بطلت تلك الرعشة، لأنّ المادة تكون فارقت الأعضاء العصبية فزال إضرارها بها فيكون اختلاط الذهن علامة لانحلال الرعشة لا سبباً لها. ويمكن أن يقال: إنّ ذلك يحلّ الحمى المحرقة، لأنّ السرسام وإن حدث عنه الحمى، إلا أنّ الحمى المحرقة تكون قد زالت لانتقال مادتها.

قال أبقرط¹⁷²: [C5DK4] مَنْ كُوى أو بُطَّ من المتقيحين أو المستسقين فجرى منه من المدة أو من الماء شيء كثير دفعة، فإنه يهلك لا محالة.

الشرح¹⁷³: المراد بالمتقيحين، الذين انصبّ [TH2 153a] القيح إلى فضاء الصدر منهم، وقد كانوا [L4 84b] يُعالجون ببطّ الصدر وما يليه حتى يخرج القيح ولا يحدث السل، وإذا خرج¹⁷⁴ من ذلك القيح أو من مائية الاستسقاء شيء كثير دفعة فإنّ صاحبه يهلك لا محالة، لأنّ¹⁷⁵ كل رطوبة فلا بد وأن تكون الطبيعة متصرفّة فيها لئلا يشتد فسادها فيفسد

¹⁶⁸ L4. شرح: TH2, C5DK4. الشرح.

¹⁶⁹ TH2, L4. حصولها: C5DK4. وصولها.

¹⁷⁰ add. C5DK4. والأغشية. بالحجاب.

¹⁷¹ TH2, L4. فتؤذيه: C5DK4.

¹⁷² L4. أبقرط: TH2, C5DK4. قال أبقرط.

¹⁷³ L4. شرح: TH2, C5DK4. الشرح.

¹⁷⁴ TH2. أخرج: L4, C5DK4. خرج.

¹⁷⁵ TH2, L4. فإن: C5DK4. لأن.

البدن، وإذا كان كذلك فلا بد وأن تكون مخالطة لأرواح تقوم بها القوى المتصرفة فيها؛ وإذا خرج منها شيء كثير دفعة لزم ذلك خروج أرواح كثيرة، وذلك يلزمه الهلاك.

قال أبقرط¹⁷⁶: الخصيان لا يصيبهم النقرس ولا الصلع.

الشرح¹⁷⁷: سبب ذلك أن الصلع إنما يعرض¹⁷⁸ لغلبة اليبس على الدماغ حتى يقلّ البخار الدخاني الذي هو مادة [C5DK4 168a] الشعر، والخصيان رطوباتهم متوفرة لأنّ ما من شأنه أن يصير منياً [TH2 153b] يحتبس فيهم. وأما النقرس فحدوثه في الأكثر عن مواد حادة، وكثرة الرطوبة في الخصيان تكسر حدة موادهم، ولأنّ المواد يقلّ نزولها إلى أرجلهم لانسداد مجاري الغذاء بالكي الذي يستعمل عندما يُخصون، ولذلك تدقّ سوقهم.

قال أبقرط¹⁷⁹: المرأة لا يصيبها النقرس، إلا أن ينقطع طمثها.

الشرح¹⁸⁰: سبب ذلك أن رطوبات النساء غير حادة، فلا تصلح لتوليد النقرس، ولأنّ فضولهن تندفع بالطمث فلا يبقى منها في البدن ما يولد النقرس، وأما إذا انقطع فإنّ الفضول تكثر فيهن وتحتد¹⁸¹ فتولد النقرس؛ والمراد بذلك إذا انقطع الطمث، لا إلى¹⁸² بدل. أما لو انقطع

L4. أبقرط: TH2, C5DK4: 176. قال أبقرط.

L4. شرح: TH2, C5DK4: 177. الشرح.

L4. يحدث: TH2, C5DK4: 178. يعرض.

L4. أبقرط: TH2, C5DK4: 179. قال أبقرط.

L4. شرح: TH2, C5DK4: 180. الشرح.

C5DK4. فتحتد: TH2, L4: 181. وتحتد.

C5DK4. أن. add. 182. إلى.

وعرض بدله رعاف وما أشبه ذلك، لم يتولد النقرس، وكذلك إذا انقطع في حال الحبل أو الرضاع¹⁸³.

قال أبقرط¹⁸⁴: [C5DK4 168b] الغلام لا يصيبه النقرس قبل [TH2 154a] أن يبتديء في مباحضة [L4 85a] الجماع.

الشرح¹⁸⁵: سبب ذلك أن قبل سن المباحضة تكون المواد رطبة مائية عذبة، فإذا حصل الغلام في سن المباحضة احتدّت¹⁸⁶ رطوباته بقوة الحرارة فتھیاً¹⁸⁷ لعروض النقرس. وعروض النقرس للصبي أبعد كثيراً من عروضه للخصيان، ولهذا قد يعرض للخصيان وإن كانت موادهم رطبة، إلا أن فضولهم كثيرة، ولا كذلك الصبيان. وكما لا يعرض للصبي النقرس¹⁸⁸، فكذلك لا يعرض له الصلع.

قال أبقرط¹⁸⁹: أوجاع العينين يحلّها شرب الشراب الصرف، أو الحمام، أو التكميد، أو فصد العرق، أو شرب الدواء.

الشرح¹⁹⁰: أوجاع العينين يحلّها أحد أمور خمسة، وذلك لأنّ المادة الموجهة إما أن تكون مختصة بالعينين أو لا تكون كذلك، فإن كان الأول: فإما أن تكون غليظة جداً لجةً في العروق، فيحلّها [TH2 154b] شرب

¹⁸³] TH2, L4: om. C5DK4. أو الرضاع

¹⁸⁴] TH2, C5DK4: شرح L4. الشرح

¹⁸⁵] TH2, C5DK4: شرح L4. الشرح

¹⁸⁶] L4, C5DK4: استعدت TH2. احتدت

¹⁸⁷] C5DK4: فيها TH2, L4. فتھیاً

¹⁸⁸] TH2, C5DK4: om. L4. النقرس

¹⁸⁹] TH2, C5DK4: أبقرط: L4. قال أبقرط

¹⁹⁰] TH2, C5DK4: شرح L4. الشرح

الشراب الصرف بتلطيفه [C5DK4 169a] لها وتحليلها وإبرازها من العروق، لأنه يحرك المواد إلى خارج. أو تكون لطيفة شديدة القبول للتحلل، فيحلها التكميد، كما يوضع على العين قطنة أو اسفنجة مُشربة ماءً حاراً. أو تكون متوسطة في الغلظ واللطافة، فيحلها الحَمَام.

وإن كان الثاني، وهو أن تكون المادة كثيرة في غير العينين؛ فإما أن تكون دموية، فيحلها الفصد. أو خلطاً آخر¹⁹¹ غير الدم، فيحلها شرب الدواء المُستقرغ، والمعني بالشرب¹⁹² ههنا التناول¹⁹³، وإن كان المتناول يابساً كالحبوب.

قال أبقرط¹⁹⁴: اللُّثْغُ يعتريهم خاصة اختلاف طويل.

الشرح¹⁹⁵: سبب اللثغة في غالب الأمر هو الرطوبة الزائدة في الدماغ، ولهذا يكون الصبيّ أَلْثَغٌ فإذا اعتدلت رطوبته عاد فصيحاً. وإذا كانت الرطوبة زائدة [TH2 155a] كانت النزلات إلى الأمعاء كثيرة، وذلك يوجب دوام الاختلاف.

[L4 85b] قال أبقرط¹⁹⁶: أصحاب الجشاء الحامض لا يكاد يصيبهم¹⁹⁷ ذات الجنب.

¹⁹¹ C5DK4، أكثر: TH2، L4] ¹⁹¹ . آخر

L4، بالشراب: C5DK4، TH2] ¹⁹² . بالشراب

TH2، L4، المتناول: C5DK4] ¹⁹³ . التناول

L4، أبقرط: C5DK4، TH2] ¹⁹⁴ . قال أبقرط

L4، شرح: C5DK4، TH2] ¹⁹⁵ . الشرح

L4، أبقرط: C5DK4، TH2] ¹⁹⁶ . قال أبقرط

C5DK4، يعتريهم: TH2، L4] ¹⁹⁷ . يصيبهم

[C5DK4 169b] **الشرح**¹⁹⁸: سبب ذلك أَمْران: أحدهما: أَنَّ هَؤُلَاءِ يغلب عليهم البلغم الغليظ لقصور هضمهم، وإنما تعرض ذات الجنب عن مادة لطيفة حادة، لأنَّ المكان -لصفاقته- لا ينفذ فيه إلا ذلك. وثانيهما: أَنَّ الاختلاف يكثر بهؤلاء لغلبة البلغم وزلقه، فتكون موادهم متحركة إلى أسفل، #وذلك منافٍ لتولد ذات الجنب، وقد يعرض لهم ذلك¹⁹⁹ وذلك إذا عرض للبلغم عفونة واحتداد، فلذلك قال: "لا يكاد²⁰⁰ يصيبهم ذات الجنب".

قال أبوقراط²⁰¹: الصُّلَعُ لا²⁰² يعرض لهم من العروق التي تتسع - التي تُعرف بالدوالي - شيء كثير، ومَنْ عرض له من الصُّلَعِ الدوالي عاد شعر رأسه.

الشرح²⁰³: أَكْثَرُ حدوث الصُّلَعِ عن يبوسة [TH2 155b] الدماغ كما ذكرنا، وإنما يكون ذلك إذا كانت الرطوبات²⁰⁴ قليلة، وذلك ينافي حدوث الدوالي؛ لأنها إنما تحدث عن رطوبة تملأ العروق التي في الرَّجُل مَلِيًّا²⁰⁵ متفاحشًا. وقد يحدث الصُّلَعُ عن رطوبة فاسدة تفسد المنبت، وفي هَؤُلَاءِ قد تحدث الدوالي، ولكن إذا حدثت عاد شعر [C5DK4]

L4. شرح: C5DK4, TH2] 198 . الشرح

C5DK4: om. TH2, L4.] 199 . وذلك منافٍ لتولد ذات الجنب وقد يعرض لهم ذلك

L4: om. TH2, C5DK4.] 200 . يكاد

L4. أبوقراط: C5DK4, TH2] 201 . قال أبوقراط

C5DK4. add.] 202 . لا

L4. شرح: C5DK4, TH2] 203 . الشرح

C5DK4. الرطوبة: L4, TH2] 204 . الرطوبات

C5DK4. عروق الرجل امتلاء: L4, TH2] 205 . العروق التي في الرجل مليًّا

[170a] الرأس²⁰⁶ لاندفاع تلك الرطوبة إلى أسفل فزال الصَّلْع؛ فحاصله²⁰⁷ أَنَّ الصَّلْع والدوالي لا يجتمعان.

قال أبقرط²⁰⁸: إذا حدث بصاحب الاستسقاء سعال، كان دليلاً رديئاً.

الشرح²⁰⁹: يريد إذا حدث السعال بصاحب الاستسقاء عن الاستسقاء²¹⁰، أمّا لو حدث له سعال عن نزلة لم يدلّ على شيء، وإنما يكون ذلك دليلاً رديئاً، لدالته على مبالغة الرطوبة حتى بلغت إلى قصبة الرئة، أو على إفراط امتلاء البطن حتى تُزاحم آلات التنفس.

قال أبقرط²¹¹: فصد العروق²¹² يحل عسر البول [TH2 156a] فينبغي²¹³ أن تقطع العروق الداخلة.

²⁰⁶ الرأس . C5DK4: رأسه: TH2, L4.

²⁰⁷ فحاصله . TH2, C5DK4: فخاصة.

²⁰⁸ قال أبقرط . TH2, C5DK4: أبقرط.

²⁰⁹ الشرح . TH2, C5DK4: شرح.

²¹⁰ عن الاستسقاء . C5DK4: om. TH2, L4.

²¹¹ قال أبقرط . TH2, C5DK4: أبقرط.

²¹² العروق . TH2, L4: العرق.

²¹³ فينبغي . TH2: وقد يكون: C5DK4, وينبغي.

الشرح²¹⁴: عسر البول قد يكون لورم في فم²¹⁵ الرحم، أو في طرف [L4 86a] الدبر يُزاحم المجرى فلا يخرج إلا بعسر، وكذلك²¹⁶ قد يكون لورم في المجرى؛ وكل ذلك يحله الفصد، لأنَّ المادة في الغالب تكون دموية. وينبغي أن تقطع العروق الداخلة، [C5DK4 170b] أي التي إلى داخل البدن، وهي التي في الجانب الإنسي، لأنَّ هذه العروق أكثر مشاركة لهذه²¹⁷ الأعضاء.

قال أبقرط²¹⁸: إذا ظهر الورم في الحلقوم من خارج²¹⁹ فيمن اعترته الذبحة، كان ذلك دليلاً محموداً.

الشرح²²⁰: أمّا إذا كان الورم في الحلقوم²²¹ في حال الذبحة²²² ظاهراً، فلا شك أنه أجود من أن يكون غير ظاهر، لأنَّه إنما لا²²³ يظهر إذا كان في العضلات الداخلة فيكون شرُّه أشد، وكذلك لو كان أولاً غير ظاهر ثم ظهر، كان ذلك²²⁴ دليلاً [TH2 156b] محموداً، لدلالته على

L4. شرح: TH2, C5DK4:] 214 . الشرح

فم. 215] TH2, L4: om. C5DK4.

L4. وذلك: TH2, C5DK4:] 216 . وكذلك

C5DK4. إلى هذه: TH2, L4:] 217 . لهذه

L4. أبقرط: TH2, C5DK4:] 218 . قال أبقرط

من خارج. 219] TH2, L4: om. C5DK4.

L4. شرح: TH2, C5DK4:] 220 . الشرح

TH2, L4. om. C5DK4:] 221 . في الحلقوم

L4. ill. TH2, C5DK4:] 222 . الذبحة

L4. om. C5DK4:] 223 . لا

L4: om. TH2, C5DK4:] 224 . ذلك

انتقال المادة إلى العضلات الخارجة، اللهم إلا أن يكون عدم²²⁵ ظهوره أولاً لصغره المفرط، وظهوره ثانياً لكبره، فهذا علامة رديئة، ولكن ذلك لا يكون في حال الذبحة، فإنَّ الذبحة الكائنة عن الورم إنما تكون إذا كان للورم قدرٌ يُعتدُّ به.

قال أبقرط²²⁶: إذا حدث بإنسان سرطان خفي، فالأصلح²²⁷ أن لا يُعالج، [C5DK4 171a] فإنه إن عولج هلك سريعاً، وإن لم يُعالج بقى زماناً طويلاً.

الشرح²²⁸: السرطان ورم سوداوي صلب مؤلم ذو أصول ناشبة في الأعضاء، والخفي منه ما يكون في عضو باطن كالحلق، وقد كان في القديم العلاج²²⁹ المعروف له هو الكي والقطع وهو مراد أبقرط ههنا، ولا شك أنَّ السرطان الظاهر إذا عولج بذلك أمكن استيفاء العلاج بجميع أصوله²³⁰ فيبراً، وأمَّا الخفي فلا يمكن [TH2 157a] فيه ذلك فيبقى بعضها، والمادة فاسدة فلا تقبل²³¹ الالتحام [L4 86b] والبرء²³²، وذلك مؤدِّ إلى الموت²³³ بسرعة. ولو ترك السرطان من غير هذا العلاج لأمكن

225 . عدم] TH2, L4: om. C5DK4.

226 . قال أبقرط] TH2, C5DK4: L4.

227 . فالأصلح] TH2: C5DK4 فالأصلح له .

228 . الشرح] TH2, C5DK4: L4.

229 . في القديم العلاج] TH2, L4: C5DK4.

230 . بجميع أصوله] TH2, L4: C5DK4 لجميع العلاج .

231 . تقبل] TH2, C5DK4: L4. يفيد .

232 . والبرء] L4, C5DK4: TH2.

233 . مؤدِّ إلى الموت] TH2, L4: C5DK4 يدل على الموت .

أن يعيش صاحبه زماناً طويلاً، فإنَّ الجذام وهو سرطان عام يمكن أن يبقى صاحبه زماناً طويلاً، فكيف السرطان.

قال أبقرط²³⁴: التشنج يكون من الامتلاء ومن الاستفراغ، وكذلك الفواق.

الشرح²³⁵: إنما يكون كذلك لأنَّ الأجسام العصبية تقصر تارة بالرطوبة بأن تمتليء، فيزداد عرضها وينقص طولها، [C5DK4 171b] وتارة باليبس بأن ينقص²³⁶ طولها وعرضها. والفواق²³⁷ في حقيقته نوع من التشنج، فيكون الحال فيه كذلك.

قال أبقرط²³⁸: مَنْ عرض له وجع فيما دون الشراسيف من غير ورم، ثم حدث به حمى، حلت ذلك الوجع عنه.

الشرح²³⁹: إذا لم يكن هذا الوجع من ورم، ففي²⁴⁰ الأكثر يكون من ريحٍ ممددة، وحرارة الحمى تُحلُّ الريح، هذا إذا كان في أول حدوثه، أمّا لو طال الزمان حتى صار استسقاء لم يكن للحمى فائدة، لأنَّ الوجع إذا طال زمانه ضعف²⁴¹ المكان وتولدت فيه رطوبات، فالحمى²⁴² وإن

L4. أبقرط: C5DK4, TH2] 234 . قال أبقرط.

L4. شرح: C5DK4, TH2] 235 . الشرح.

C5DK4. ينتقص: L4, TH2] 236 . ينقص.

L4. إذ هو: C5DK4, TH2] 237 . والفواق.

L4. أبقرط: C5DK4, TH2] 238 . قال أبقرط.

L4. شرح: C5DK4, TH2] 239 . الشرح.

C5DK4. فهي: L4, TH2] 240 . ففي.

C5DK4. أضعف: L4, TH2] 241 . ضعف.

C5DK4. والحمى: L4, TH2] 242 . فالحمى.

حَلَّتْ الرِّيحُ فَإِنَّهَا تُولَدُ مِنْ تِلْكَ الرِّطُوبَاتِ مِنَ الرِّيحِ أَكْثَرَ مِنَ الْقَدْرِ²⁴³ الذي يحلله.

قال أبوقراط²⁴⁴: إذا كان موضع من البدن قد تقيح وليس يتبين تقيحه، فإنما لا يتبين²⁴⁵ من قبل غلظ²⁴⁶ المدة²⁴⁷ أو الموضع.

الشرح²⁴⁸: إذا لم يظهر التقيح في العضو المتقيح فلا بد من أحد أمرين: [C5DK4 172a] إما غلظ جلده، أو غلظ المدة؛ وذلك لأن الجلد إذا كان رقيقاً، فلو كانت المدة²⁴⁹ رقيقة لنفذت إلى قرب ظاهره فكانت تُشاهد بالبصر، وذلك ببياض موضعها وما أشبه ذلك؛ وإذا كانت المدة رقيقة [TH2 158a] والتقيح لا يظهر فلا بد وأن يكون الجلد غليظاً، إذ لو كان رقيقاً لأمكنها النفوذ في خلله، فكانت تُشاهد.

قال أبوقراط²⁵⁰: إذا كانت²⁵¹ الكبد فيمن به يرقان صلبة، فذلك دليل رديء.

243. C5DK4 المقدار: TH2, L4] . القدر

244. L4 شرح: TH2, C5DK4] . الشرح

245. C5DK4 ذلك. add.] . يتبين

246. TH2, L4: om. C5DK4.] غلظ

247. TH2, L4: المادة: C5DK4.] . المدة

248. L4 شرح: TH2, C5DK4] . الشرح

249. TH2, L4: المادة: C5DK4.] . المدة

250. L4 أبوقراط: TH2, C5DK4] . قال أبوقراط

251. L4 كان: TH2, C5DK4] . كانت

الشرح²⁵²: اليرقان مُفسد²⁵³ [L4 87a] للدم بتغلُّب المرار عليه، فإذا كان معه ورم في الكبد كان فساد #الدم أكثر فيكون الحال أردأ، خصوصاً إذا كان²⁵⁴ ذلك الورم هو موجب²⁵⁵ لليرقان لأنَّ الورم الموجب لليرقان إنما يظهر لصلابة فيه إذا كان عامًّا²⁵⁶ للمُحدَّب والمقعر من الكبد، وإنما يكون كذلك إذا كان عظيمًا، لأنَّ مجرى المرار الذي يسده ورم الكبد هو في مُقعرها، فظهور²⁵⁷ الصلابة إنما يكون إذا كان محدَّبها وارمًا؛ وإذا كان في الورم²⁵⁸ صلابة فهو رديء، لأنَّ الحال ينتقل [C5DK4 172b] حينئذٍ إلى الاستسقاء.

قال أبقرط²⁵⁹: إذا أصاب المطحول اختلاف دمٍ فطال به، حدث به استسقاء [TH2 158b] أو زلق الأمعاء، وهلك.

الشرح²⁶⁰: طول زمان اختلاف الدم بالمطحول يمنع أن يكون الخارج من الطحال، وإلا كان يزول الورم وينقطع الدم في مدة يسيرة، وذلك رديء لا محالة. ولأنَّ كل واحد من ورم الطحال واختلاف الدم مُضعف

L4. شرح: TH2, C5DK4: 252. الشرح

C5DK4. دليل: TH2, L4: 253. مفسد

L4, C5DK4: om. TH2. 254. الدم أكثر فيكون الحال أردأ خصوصاً إذا كان

C5DK4. الموجب: TH2, L4: 255. موجب

C5DK4. عاميًّا: TH2, L4: 256. عامًّا

C5DK4. وظهور: TH2, L4: 257. فظهور

C5DK4. للورم: TH2, L4: 258. في الورم

L4. أبقرط: TH2, C5DK4: 259. قال أبقرط

L4. شرح: TH2, C5DK4: 260. الشرح

للأعضاء الهاضمة، وذلك مؤدِّ إما إلى الاستسقاء إن كان أكثره لضعف
في الكبد، أو إلى زلق الأمعاء إن كان أكثره لضعف²⁶¹ في المعدة.

قال أبقرط²⁶²: مَنْ حدث به تقطير البول، القولنج المعروف
بإيلوس، وتفسيره المستعاذ منه، فإنه يموت في سبعة أيام،
إلا أن يحدث به حُمى فيجري منه بول كثير.

الشرح²⁶³: إيلوس مغمص عن سدة في الأمعاء الدقاق، ويقال له
قولنج [C5DK4 173a] تجوُّزاً، ويعسر معه خروج الرجيع جداً، حتى مع
الحقن القوية والأدوية الشديدة التلين والإسهال، ويؤول أمر صاحبه
[TH2 159a] إلى قياء الرجيع واختلاط الزهن والموت؛ ومعنى حدوثه من
تقطير البول أنه يحدث عن سببه، وأسباب تقطير البول الممكن فيها ذلك
هي²⁶⁴: أورام²⁶⁵ المثانة، أو الكلى، أو أحد الأمعاء الغلاظ، أو طرف
الدبر. أما إيجاب ورم الكلى للتقطير²⁶⁶ إذا تقيح فقد قررناه، وأما
إيجابه له [L4 87b] بدون التقيح فلأنه إذا كان حاراً جداً أحد البول فلا
تقوى²⁶⁷ المثانة على جمعه، بل تخرجه أولاً فأولاً. وأما إيجاب باقي
الأورام الذي ذكرناها له²⁶⁸، فقد ذكرنا كيفيته.

²⁶¹] TH2, L4: om. C5DK4. لضعف

L4. أبقرط:] TH2, C5DK4: ²⁶² . قال أبقرط

L4. شرح:] TH2, C5DK4: ²⁶³ . الشرح

هي ²⁶⁴] C5DK4: om. TH2, L4.

C5DK4. ورم:] TH2, L4: ²⁶⁵ . أورام

L4.] TH2, C5DK4: om. ²⁶⁶ . للتقطير

C5DK4. تصبر:] TH2, L4: ²⁶⁷ . تقوى

C5DK4. أولاً:] TH2, L4: ²⁶⁸ . له

وأما إيجاب²⁶⁹ ذلك لإيلاوس: أما ورم الكلى فظاهر بمزاحمته المع²⁷⁰، فيمنع خروج الثقل، وذلك إذا كان الورم عظيمًا جدًا، وإذا كان مع ذلك حارًا، كان منعه أشد بسبب تجفيفه الثقل. وأما باقي تلك الأورام فإنها وإن كانت بعيدة عن الأمعاء الدقاق، فلا يمنع أن يكون الثقل إذا تعذر خروجه [TH2 159b] من الغلاظ لم يندفع إليها من الدقاق فيحتبس فيها ويجف، خصوصًا #إذا كانت الكبد حارة [C5DK4 173b] مجففة له وخصوصًا²⁷¹ إذا كان الغذاء القريب العهد يابسًا، أو الزمان²⁷² خريفًا، فيتسارع²⁷³ الجفاف إلى ما في²⁷⁴ الأمعاء الدقاق قبل الأمعاء²⁷⁵ الغلاظ، وحدث القولنج الحقيقي، وإذا كان كذلك وجب أن يموت في سبعة أيام، لأن إيلاوس وحده يقتل في هذه المدة، فكيف الكائن مع تقطير البول أو ورم الأحشاء.

قوله: "إلا أن يحدث به حمى، فيجري منه بول كثير" وربما قيل: إن هذا يدل على أن الحمى لم تكن أولًا موجودة، وذلك ينافي ما قلتم، فإن أورام تلك الأعضاء يلزمها حمى. فنقول: حدوث حمى لا ينافي أن يكون هناك حمى أخرى²⁷⁶ موجودة²⁷⁷ ومراده بهذه الحمى #الكائنة ما

C5DK4. إيجابه: TH2, L4.] 269 . إيجاب

C5DK4: om. TH2, L4.] 270 . المع

L4, C5DK4: om. TH2.] 271 . إذا كانت الكبد حارة مجففة له وخصوصًا

C5DK4. والزمان: TH2, L4.] 272 . أو الزمان

C5DK4. فيسارع: TH2, L4.] 273 . فيتسارع

C5DK4. باقي: TH2, L4.] 274 . ما في

C5DK4. امتلاء: TH2, L4.] 275 . الأمعاء

C5DK4: om. TH2, L4.] 276 . أخرى

C5DK4. محمودة: TH2, L4.] 277 . موجودة

يحدث عند انفجار الأورام الباطنة، وذلك أنَّ أورام الأحشاء إذا تم تقيحها سكنت سَوْرَة الحمى الكائنة²⁷⁸ معها، فإذا انفجرت عرض له نافض للذع [TH2 160a] المدة²⁷⁹، ثم يعرض²⁸⁰ بعده حُمى بحرارة²⁸¹ المدة، وإذا حدثت هذه دلَّت على انفجار الورم²⁸²، ويلزم ذلك²⁸³ بول كثير بخروج²⁸⁴ ما كان احتبس من المائية²⁸⁵ بمزاحمة الورم وبما يندفع مع²⁸⁶ البول من القيح، وحينئذٍ يمكن [C5DK4 174a] بُرء إيلوس لزوال سببه.

قال أبقرط²⁸⁷: إذا مضى بالقرحة حول أو مدة أطول من ذلك، وجب ضرورةً أن يتبين²⁸⁸ منها عظم وأن يكون موضع الأثر بعد اندمالها غائراً²⁸⁹.

278 . الكائنة ما يحدث عند انفجار الأورام الباطنة، وذلك أنَّ أورام الأحشاء إذا تم تقيحها سكنت C5DK4: om. TH2, L4. [سَوْرَة الحمى الكائنة

C5DK4. المادة: TH2, L4] 279 . المدة

C5DK4. له add.] 280 . يعرض

C5DK4. لحرارة: TH2, L4] 281 . بحرارة

C5DK4. الأورام: TH2, L4] 282 . الورم

C5DK4. الانفجار add.] 283 . ذلك

C5DK4. لخروج: TH2, L4] 284 . بخروج

TH2, L4. المثانة: C5DK4] 285 . المائية

TH2, L4. من: C5DK4] 286 . مع

L4. أبقرط: TH2, C5DK4] 287 . قال أبقرط

C5DK4. ينتشر: TH2, L4] 288 . يتبين

L4. الاندمال غائر: TH2, C5DK4] 289 . اندمالها غائراً

الشرح²⁹⁰: سبب [L4 88a] ذلك أنَّ هذه²⁹¹ القرحة إنما تطول هذه المدة إذا كان في العظم آفة يلزمها فساد اللحم، فلذلك إنما يمكن أن يبرأ بقطع²⁹² ذلك العظم أو قلعه²⁹³ أو حكه وما أشبه ذلك، فيكون قد أبين²⁹⁴ منها عظم؛ لأنَّ جزء العظم عظمٌ، والحك لا بد وأن يزيل جزء عظمٍ، ولا بد أن يبقى موضعها بعد الإندمال غائرًا؛ لأنَّ المكان [TH2 160b] يضعف فلا يكون استعماله للغذاء كباقي الأعضاء، بل أقل، فيكون غيره أعظم منه ويلزم ذلك غؤوره²⁹⁵.

قال أبوقراط²⁹⁶: مَنْ أَصَابَهُ²⁹⁷ حُدْبَةٌ مِنْ رُبُوٍ أَوْ سَعَالٍ قَبْلَ نَبَاتِ الشَّعْرِ فِي الْعَانَةِ، فَإِنَّهُ يَهْلِكُ.

الشرح²⁹⁸: [C5DK4 174b] إنما تحدث الحُدْبَةُ عن ذلك إذا أوجبت مادتها انزلاق فقرة، إما إلى قُدَّام فتبرز²⁹⁹ عظام القص³⁰⁰ وهو

L4. شرح: TH2, C5DK4] 290 . الشرح

C5DK4. مدة: TH2, L4] 291 . هذه

C5DK4. بقلع: TH2, L4] 292 . بقطع

L4, C5DK4. قطعه: TH2] 293 . قلعه

C5DK4. انتثر: TH2, L4] 294 . أبين

TH2, L4. غوره: C5DK4] 295 . غؤوره

L4. أبوقراط: TH2, C5DK4] 296 . قال أبوقراط

C5DK4. أصابته: TH2, L4] 297 . أصابه

L4. شرح: TH2, C5DK4] 298 . الشرح

C5DK4. فنقول: TH2, L4] 299 . فتبرز

TH2, L4. القص: C5DK4] 300 . القص

التقصع وحذبة القدم، أو إلى خلف فتنتاً³⁰¹ فقرة وهو حذبة المؤخر، أو إلى جانب وهو الالتواء. والمراد بأنه "قبل نبات الشعر" إذا حدث عن تلك المادة ورم عظيم حتى يقوى على تمديد الأربطة تمديداً يزيل الفقرة في ذلك السن، وذلك الورم لأبد وأن يكون مُضيقاً للنفس بذاته لعظمه مع كونه في أعضاء الصدر، فإذا حدثت الحذبة ضاق الصدر أيضاً، وذلك موجب [TH2 161a] لزيادة الضيق جداً، وهو موجب للهلاك.

قال أبقرط³⁰²: مَنْ احتاج إلى الفصد أو³⁰³ شرب الدواء، فينبغي أن يُسقى الدواء أو يُفصد في الربيع.

الشرح³⁰⁴: الفرق بين الحاجة إلى الدواء، وبين³⁰⁵ الاضطراب إليه، أن المضطر³⁰⁶ إلى الدواء يستعمله³⁰⁷ في أي وقتٍ عرض له ذلك، وأما المحتاج إليه، وهو الذي استعمال الدواء أصلح له من تركه، وتركه [C5DK4 175a] جائز، فهذا ينبغي له تأخيره إلى الوقت المختار، فإن عرض له بالتأخير ضرر استفرغ متى عرض له ذلك؛ لأنه حينئذٍ يكون مضطراً إلى الدواء، اللهم إلا أن يكون الضرر المتوقع من التأخر³⁰⁸ أشد من المتوقع من الاستفراغ في الوقت فلا يؤخر، [L4 88b] وكذلك الفصد.

C5DK4. فتنبوا. L4. فينتوا. TH2. فنتو. corr.] 301. فتنتاً.

L4. أبقرط: C5DK4, TH2] 302. قال أبقرط.

C5DK4. إلى. add.] 303. أو.

L4. شرح: C5DK4, TH2] 304. الشرح.

TH2, L4: om. C5DK4.] 305. بين.

L4, C5DK4. فالمضطر: TH2] 306. أن المضطر.

C5DK4. له أن يستعمله: L4, TH2] 307. إلى الدواء يستعمله.

C5DK4. التأخير: L4, TH2] 308. التأخر.

وأولى الأوقات بالفصد والاستفراغ بالدواء هو الربيع؛ لأنَّ الأخلاط في الشتاء جامدة يعسر خروجها، وفي الصيف قليلة [TH2 161b] بفرط التحلل، ومع ذلك فالقوى ضعيفة وجذب الأخلاط بالدواء فيه صعب لأنَّ حر الهواء فيه يجذبها إلى خارج، وهو منافٍ لجذب الدواء. وأما الخريف، فمع ضعف القوى فيه باختلاف الهواء، تكون الأخلاط قليلة، لتقدم تحليل الصيف، ولأنَّ الهواء فيه يابس، فيُنشَفُّ رطوبات البدن.

قال أبقرط³⁰⁹: إذا حدث بالمطحول اختلاف دم، فهو محمود.

الشرح³¹⁰: قد بيَّنَّا أنَّ اختلاف الدم إذا طال بالمطحول فهو رديء، وأما إذا لم [C5DK4 175b] يطل زمانه فهو محمود، وذلك إذا كان من مادة الورم، ويُعرف ذلك³¹¹ بأنَّ الخارج إلى السواد ويخرج بسهولة، ويُحسُّ بعده بخفة في الطحال، فإن لم يكن كذلك فهو رديء.

قال أبقرط³¹²: ما كان من الأمراض من طريق النقرس، وكان معه³¹³ ورم حار، فإنَّ ورمه يسكن في أربعين يوماً.

الشرح³¹⁴: النقرس يلزمه الوجع بسبب [TH2 162a] تمدد الأعصاب والأوتار والرباطات المحيطة بالمفاصل، لأجل امتلاء تلك المفاصل³¹⁵، ويلزمه أيضاً سوء مزاج العضو وامتلائه وفساد شكله، وغير ذلك. وهذه

L4. أبقرط: C5DK4, TH2] 309 . قال أبقرط

L4. شرح: C5DK4, TH2] 310 . الشرح

L4. ويفرق بذلك: C5DK4, TH2] 311 . ويعرف ذلك

L4. أبقرط: C5DK4, TH2] 312 . قال أبقرط

C5DK4. بعده: TH2, L4] 313 . معه

L4. شرح: C5DK4, TH2] 314 . الشرح

C5DK4. الأعصاب: L4, TH2] 315 . المفاصل

الأمراض الكائنة من طريق النقرس، أي من أجله. ويلزمه أيضًا أورام³¹⁶ حارة، منها ما يكون في اللحم، وهو في الأكثر ينحل ويسكن في أربعة عشر يومًا؛ لأنه مرض حاد في عضو لين، وقد يعرض معه ورم الرباطات إذا نفذ فيها بعض المواد. وهذا الورم خاص بالنقرس وهو الذي يسكن في أربعين يومًا، لأنه مع كونه مرضًا حادًا، هو في عضو شديد الاستحشاف، وذلك يقتضي أن يكون [C5DK4 176a] مزمنًا، فينبغي أن يكون بحرانه في يوم تشترك [L4 89a] فيه الأمراض الحادة والمزمنة، وليس إلا اليوم الأربعين. فقله: "إنَّ ورمه يسكن في أربعين يومًا" يريد [TH2 162b] ورم النقرس، أي³¹⁷ المختص به.

قال أبقرط³¹⁸: مَنْ حدث به في دماغه قطع، فلا بد من أن يحدث به حمى وقىء ومرار.

الشرح³¹⁹: أما الحمى فلأنَّ القطع يلزمه الورم، وورم الأعضاء³²⁰ - وخصوصًا الرئيسة - يلزمه حمى لازمة. وأما قيء المرار فلتضرر المعدة وفمها بجراحة الدماغ، لأجل المشاركة، ويلزم ذلك ضعفها وتهيتها لاتصباغ المواد. وأسهل ذلك المرار لرقته³²¹، فإذا كثر فيها كان سببًا لخروجه بالقيء.

L4. أورام: TH2, C5DK4:] 316 . أورام

L4. om. C5DK4. لا TH2:] 317 . أي

L4. أبقرط: TH2, C5DK4:] 318 . قال أبقرط

L4. شرح: TH2, C5DK4:] 319 . الشرح

L4. الأحشاء: TH2, C5DK4:] 320 . الأعضاء

C5DK4. لأجل رفته L4 الرقيقة: TH2:] 321 . لرفته

قال أبقرط³²²: مَنْ حدث به وهو صحيح وجعٌ شديد³²³ بغتة في رأسه، ثم أُسكت على المكان وعرض له غطيط، فإنه³²⁴ يهلك في سبعة أيام إن لم يحدث به حمى.

الشرح³²⁵: إنما يعرض الغطيط في السكتة إذا ضعفت حركة النفس فلا [C5DK4 176b] يتسع المجرى، ويعرض كما يعرض للسمين عند النوم، إنما يعرض ذلك إذا كانت قوية [TH2 163a] ولكن لا جدًا، وإلا كان النفس يبطل في الحس. وإنما تحدث السكتة على هذا الوجه إذا ارتفع إلى الدماغ مادة كثيرة دفعة، وتلك المادة لأبد وأن تكون بخارية، وإلا لم³²⁶ ترتفع دفعة ولم يكن وجعها شديدًا، فإنَّ المادة البخارية الريحية يشتد وجعها لأجل تمديدها بخلاف الخلطية. فإذا كان كذلك، فإن حدثت الحمى أمكن تحليل هذه المادة بحرارتها القوية، أمكن البرء وإلا مات صاحب ذلك لقوة السكتة، ويكون موته في سبعة أيام؛ لأنَّ المادة -لخفتها- أمكن الحياة معها هذه المدة؛ وإنما يكون كذلك إذا كان الذي حدث به أولاً صحيحًا، إذ لو كان مريضًا لكانت قوته تكون³²⁷ ضعيفة وكان يموت في أقل³²⁸ من هذه المدة.

L4. أبقرط: C5DK4, TH2] 322 . قال أبقرط

323 . شديد C5DK4: om. TH2, L4.]

C5DK4. فهو: L4, TH2] 324 . فإنه

L4. شرح: C5DK4, TH2] 325 . الشرح

L4. ما: C5DK4, TH2] 326 . لم

C5DK4: om. TH2, L4.] 327 . تكون

L4. أقل: C5DK4, TH2] 328 . أقل

قال أبوقراط³²⁹: قد³³⁰ ينبغي أن تتفقد باطن العينين في وقت النوم، فإن تبين [TH2 163b] شيء من بياض العين [L4 89b] والجفن مطبق وليس ذلك يعقب اختلاف ولا شرب دواء، فتلك علامة³³¹ مهلكة.

[C5DK4 177a] الشرح³³²: من الناس من يكون جفنه بالخلقة³³³ قصيرًا فيكون نومه كذلك دائمًا في الصحة، فهذا لا ينبغي أن يُتفقد حاله في ذلك؛ فلذلك قال: "قد ينبغي". وإنما يصير الجفن في المرض كذلك إذا عرض له جفاف شديد، واختص الجفن بذلك لأن طبعه³³⁴ الأصلي يابس، وهو قريب جدًا من الدماغ، فإذا عرض للدماغ يبس مفرط، بادر إليه الجفاف فقصر، فصار إطباقه الكامل عسرًا، وإنما يكون بتكلف صاحبه، وذلك مما لا يكون في حال النوم. وإذا لم يكن ذلك³³⁵ الجفاف عن سبب عارض، كالاختلاف العارض³³⁶ بنفسه أو بشرب الدواء، فسببه لامحالة قوة تجفيف المرض، ويلزم ذلك فناء الأرواح وسقوط³³⁷ [TH2 164a] القوى، وهو علامة مهلكة.

L4. أبوقراط: C5DK4, TH2] 329 . قال أبوقراط.

L4, C5DK4: om. TH2.] 330 . قد

C5DK4. رديئة. add.] 331 . علامة

L4. شرح: C5DK4, TH2] 332 . الشرح

C5DK4. في الخلقة: L4, TH2] 333 . بالخلقة

L4. طبقه: C5DK4, TH2] 334 . طبقه

C5DK4: om. TH2, L4.] 335 . ذلك

L4. كالاختلاف له بعارض: C5DK4, TH2] 336 . كالاختلاف العارض

C5DK4. أو سقوط: L4, TH2] 337 . وسقوط

قال أبقرط³³⁸: ما كان من اختلاط الذهن مع ضحك، فهو أسلم؛ وما كان مع همٍّ وحزن، فهو أشدَّ خطراً.

الشرح³³⁹: [C5DK4 177b] سبب ذلك أنَّ الضحك في الاختلاط إنما يكون إذا كان الدم غالباً، وإنما يكون ذلك إذا لم يكن الخلط الفاسد الموجب للاختلاط³⁴⁰ أو سوء المزاج شديد الإفراط.

قال أبقرط³⁴¹: نفس البكاء في الأمراض الحادة التي معها حمى، دليل رديء.

الشرح³⁴²: إنما يعرض البكاء في الأمراض لبخار سوداوي، فإن كان المرض معه حمى دل ذلك على أنَّ حرارتها قد بلغت إلى إحراق بعض الأخلاط، وإن لم تكن حمى لم يمكن أن يكون لها دلالة عليه.

قال أبقرط³⁴³: علل³⁴⁴ النقرس تتحرك في الربيع والخريف³⁴⁵ على الأمر الأكثر.

³³⁸ L4. أبقرط: C5DK4, TH2] ³³⁸ . قال أبقرط

L4. شرح: C5DK4, TH2] ³³⁹ . الشرح

L4. للأخلاط: C5DK4, L4] ³⁴⁰ . للاختلاط

L4. أبقرط: C5DK4, TH2] ³⁴¹ . قال أبقرط

L4. شرح: C5DK4, TH2] ³⁴² . الشرح

L4. أبقرط: C5DK4, TH2] ³⁴³ . قال أبقرط

TH2. علامة: C5DK4, L4] ³⁴⁴ . علل

C5DK4. وفي الخريف: L4, TH2] ³⁴⁵ . والخريف

الشرح³⁴⁶: أما حركة ذلك في الربيع فلأنَّ المواد³⁴⁷ تذوب فيه وتسيل إلى الأعضاء [TH2 164b] الضعيفة والمفاصل، وخصوصاً الطرفية، بقوة دفع الطبيعة لها عن القلب [C5DK4 178a] ونواحيه. فأما في الخريف فلأجل فساد الأخلاط فيه، وكثرة [L4 90a] المواد الفاسدة مع كونها حادة هائلة بتقدم حر الصيف.

قال أبقرط³⁴⁸: الأمراض السوداوية يُخاف منها³⁴⁹ أن تؤول إلى السكتة، أو إلى الفالج، #أو إلى التشنج³⁵⁰، أو إلى الجنون، أو إلى العمى.

الشرح³⁵¹: من شأن السوداء أن ترتفع منها إلى الرأس دخانية، فإن سدَّت مجاري الروح، فأما كلها فتحدث³⁵² السكتة، أو بعضها فيحدث الفالج. وإن لم تفعل ذلك واحتدَّت³⁵³ في الدماغ أوجبت الجنون؛ وإن اندفعت عنه، فأما إلى العينين فيكون منها ماء رديء ويحدث³⁵⁴ منه العمى، وإن اندفعت إلى باقي الأعصاب أحدثت التشنج.

L4. شرح: TH2, C5DK4: 346. الشرح

C5DK4. قد add. 347. المواد

L4. أبقرط: TH2, C5DK4: 348. قال أبقرط

C5DK4. معها: L4, TH2: 349. منها

TH2, L4: om. C5DK4. 350. أو إلى التشنج

L4. شرح: TH2, C5DK4: 351. الشرح

L4. فحدث: C5DK4: فحدثت: TH2: 352. فتحدث

C5DK4. واحتبست: L4, TH2: 353. واحتدت

TH2, L4. وحدث: C5DK4: 354. ويحدث

قال أبقرط³⁵⁵: السكتة والفالج يحدثان خاصة بمن [TH2 165a] كان³⁵⁶ سنّه فيما بين الأربعين³⁵⁷ والستين³⁵⁸.

الشرح³⁵⁹: مَنْ كان سنّه ذلك فالسكتة والفالج أولى به من باقي تلك الأمراض السوداوية، وهو أولى بهما³⁶⁰ من غيره لأنّ السوداء في هذا السن أكثر، فيكون الانسداد عنها أولى.

قال أبقرط³⁶¹: إذا بدى الثرب فهو لا محالة يعفن.

الشرح³⁶²: الثرب هو الغشاء الشحمي الملتبس على المعدة والأمعاء، وإنما يبدو إذا عرض تفرّق اتصال في الغشاء الذي فوقه، وحينئذٍ يعفن بسرعة لإفراط رطوبته، فيستعد للتعفن عند ضعف الحار الغريزي ببروزه.

قال أبقرط³⁶³: مَنْ كان به وجع النّسا وكان وركه ينخلع ثم يعود، فإنه قد حدثت³⁶⁴ فيه رطوبة مخاطية.

L4. أبقرط: C5DK4, TH2] 355 . قال أبقرط.

L4, TH2 كانت: C5DK4] 356 . كان.

C5DK4. سنة. add.] 357 . الأربعين.

C5DK4 إلى الستين: L4, TH2] 358 . والستين.

L4. شرح: C5DK4, TH2] 359 . الشرح.

L4. om.] 360 . بهما.

L4. أبقرط: C5DK4, TH2] 361 . قال أبقرط.

L4. شرح: C5DK4, TH2] 362 . الشرح.

L4. أبقرط: C5DK4, TH2] 363 . قال أبقرط.

L4, TH2 حدث: C5DK4] 364 . حدثت.

الشرح³⁶⁵: إنما يكون الورك كذلك، أعني أن يكون³⁶⁶ عظمه يخرج من مكانه تارة ويعود أخرى إذا كانت [TH2 165b] هناك [C5DK4 179a] رطوبات كثيرة مرخية للرباطات، وتلك الرطوبات في أكثر الأمر تكون مخاطية؛ لأنَّ البلغم إذا طال زمانه #في المفاصل لابد وأن يغلف قوامه لتحلل لطيفه³⁶⁷ وسيلانه³⁶⁸. وإنما خصص ذلك بمن كان به وجع النساء، أي بمن³⁶⁹ كان به ذلك من زمان طويل، لأنَّ أكثر عروض ذلك لهم، #بأن³⁷⁰ البلغم إذا كثّر في مفصل³⁷¹ الورك³⁷²، ففي³⁷³ الأكثر يعرض منه وجع النساء، وإنما يرخي³⁷⁴ الرباطات حتى تصير بتلك الحال إذا طال الزمان.

[L4 90b] قال أبقرط³⁷⁵: مَنْ اعتراه وجع في الورك مزمن، وكان وركه³⁷⁶ ينخلع، فإنَّ رجله كلها تضمر، ويعرج إن لم يكو.

L4. شرح: TH2, C5DK4:] 365 . الشرح

C5DK4. كان: L4, TH2] 366 . يكون

C5DK4: om. TH2, L4.] 367 . في المفاصل لابد وأن يغلف قوامه لتحلل لطيفه

TH2, L4. صار مخاطيا. add.] 368 . وسيلانه

C5DK4. من: L4, TH2] 369 . بمن

C5DK4. فإن كان: L4, TH2] 370 . بأن

L4, C5DK4: om. TH2.] 371 . بأن البلغم إذا كثّر في مفصل

TH2. فإن الورك: L4, C5DK4] 372 . الورك

TH2, L4. في: C5DK4] 373 . ففي

C5DK4. ترتخي: L4, TH2] 374 . يرخي

L4. أبقرط: TH2, C5DK4] 375 . قال أبقرط

C5DK4: om. TH2, L4.] 376 . وركه

الشرح³⁷⁷: معناه: مَنْ اعتراه وجع الورك من مُدة قريبة، وكان³⁷⁸ وركه بحال أنه ينخلع³⁷⁹ إن³⁸⁰ لم يزل ذلك، أعني أنه كان مستعداً لذلك فإنَّ رجله تضمر ويعرج، أي أنَّ ذلك يعرض له قبل الانخلاع. أما الضمور فإنها³⁸¹ لبردها، [TH2 166a] يضعف استعمالها للغذاء وجذبها [C5DK4 179b] له؛ وأما العرج فلأجل ضعف الرجل وعسر حركتها الانتقالية³⁸².

L4. شرح: TH2, C5DK4:] 377 . الشرح

C5DK4. فكان: TH2, L4:] 378 . وكان

C5DK4. أعني أنه ينخلع. add.] 379 . ينخلع

C5DK4. وإن: TH2, L4:] 380 . إن

C5DK4. فلأنها: TH2, L4:] 381 . فإنها

تمت المقالة السادسة من شرح فصول الفاضل أبقرط، والحمد لله وحده. add.] 382 . الانتقالية
تم الفصل السادس، يتلوه. add. C5DK4. وصلواته على سيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
L4. المقالة السابعة وأولها برد الأطراف